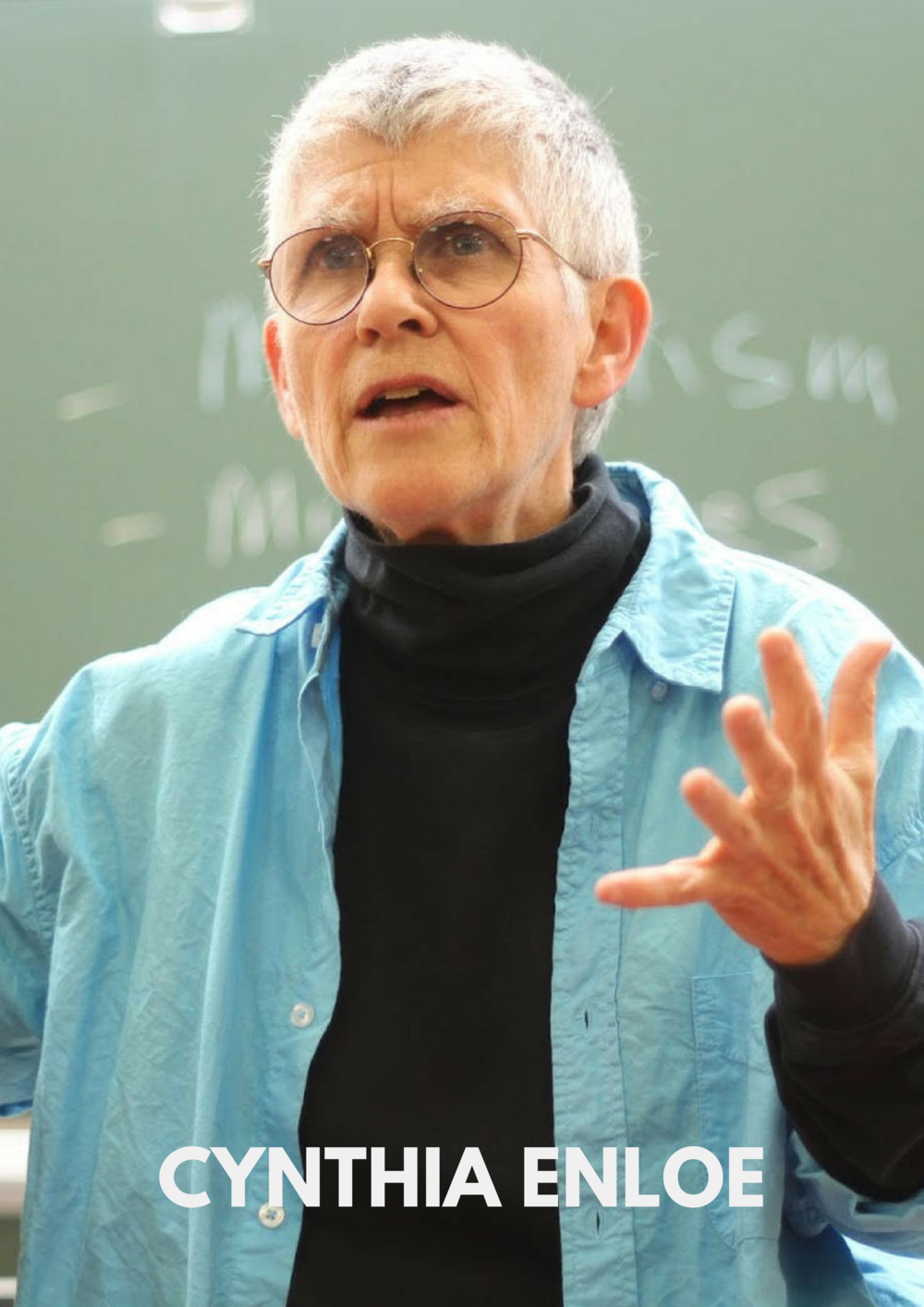
النسوية في العلاقات الدولية

Feminism



<https://bit.ly/2z3eEly>

ما الذي يمكن أن يقوله الاتجاه النسائي عن العلاقات الدولية؟





إن الاتجاه النسائي يتحدى الافتراضات التي سادت من خلال النظريات السابقة للعلاقات الدولية من حيث إهمالها جميعا لدور المرأة في هذا المجال.

ما هي الافتراضات التي قام عليها الاتجاه النسائي في العلاقات الدولية؟





طرحت Cynthia Enloe السؤال التالي: "أين النساء؟"

و حاولت أن تبين بأن النساء هن أيضا من ضمن الفواعل الأساسية في العلاقات الدولية و في النظام الدولي. و بأنه يجب تفكيك ذلك التمييز القائم بين ما هو "دولي" و ما هو "خاص"؛ حيث أن النشاطات اليومية التي يقوم بها كل من الرجال و النساء تؤثر و تتأثر بالسياسة العالمية، و هذه النشاطات قائمة على الهويات التي تتحدد بواسطة "النوع Gender"



ما المقصود بالنوع Gender؟

يتعلق النوع بالأدوار التي يتم إسنادها إلى الرجال و النساء اجتماعيا، و هناك نظرة لكل منهما ؛

الرجل معروف عنه اجتماعيا بأنه المحارب، الشخص الذي يوفر الحماية و هو فاعل عسكري شرعي،

أما المرأة، فهي من الفئات ذوي الحاجة للحماية من طرف الرجل، مثل الأطفال و الرجال غير المحاربين.



يلفت الاتجاه النسائي الانتباه إلى الدور الذي تقوم به المرأة و يناقش هذا التقسيم للأدوار في المجتمع و من ثم في العلاقات الدولية التي تتجاهل أدبياتها تأثير النساء و مكانتهم.

أسس الاتجاه النسائي

هناك غياب شبه تام للمرأة في العلاقات الدولية نظريا و عمليا

لماذا توجد أدوار نوعية ذكورية (المرتبطة عادة بالعقلانية و الاستقلالية و القوة و العمل في المجال العام)، و أنثوية ( المرتبطة عادة بعدم العقلانية و الحاجة إلى الحماية و الحياة الخاصة) تملي على الرجل و المرأة ما يجب فعله في السياسة العالمية و تحدد أيضا ما هو المهم و يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في علم العلاقات الدولية؟

هذه الهويات القائمة على النوع (الدور الذي يتم إسناده اجتماعيا)، يقوم على تبعية الهويات الأنثوية للهويات الذكورية.

يرى الاتجاه النسائي بان:

يجب توضيح غياب المرأة من ناحية دراسة مكانتها و تأثيرها و من ناحية غيابها عن عملية صنع القرار و المؤسسات المختلفة خاصة تلك المتعلقة بالسياسات العليا و التي يهيمن عليها الرجل.

الرجل يهيمن على مؤسسات الدولة و على القوة و مؤسسات صنع القرار.

و هذا سيؤدي إلى توضيح أن هناك نظام دولي يقبل هذا الغياب و يقبل ما تتعرض له المرأة في حياتها اليومية (العنف) و تأثير ذلك في الواقع (الحرب مثلا ( و ما تتعرض له النساء و دورهن فيها).

إن النظريات السابقة لا تتجاهل دور المرأة في السياسة العالمية، بل تبرر التهميش الذي تتعرض له المرأة أيضا.

المنظورات النسوية للعلاقات الدولية

تشير إلى استبعاد خبرات النساء و حياتهم من دراسة العلاقات الدولية و هو ما أدى إلى تقديم رؤية جزئية ذكورية في هذا المجال الذي يزعم أنه يفسر الواقع.

تسعى إلى تصحيح إنكار دور المرأة في السياسة العالمية.

تؤكد على وجود تحيز نوعي يحول دون فهم دقيق للعلاقات الدولية؛

ترى بان الجنس (الاختلافات البيولوجية الظاهرية بين الذكر و الأنثى)، و النوع (التصورات الاجتماعية المتعلقة بالذكورة و الأنوثة) هي مصنوعة اجتماعيا،

تشير إلى تعلق الذكورة بالاستقلالية و السيادة و العقلانية في حين يغيب ذلك عن التصورات المتعلقة بالأنوثة.

تؤكد على أن الاعتقاد بأن هذا الوضع طبيعي يؤدي إلى إعادة إنتاج الوضع القائم أو علاقات القوة القائمة،

تركز على الطابع التحويلي لما يسمى بالنوع، و تدرك بأن هذا ليس ناتجا عن إمكانية تفكيكه، بل ناتجا عن كون إدراكنا له كتصور اجتماعي يجعل تحويل كيفية عمله على كل مستويات الحياة الاجتماعية و السياسية ممكنا.

قائمة المراجع:

* باللغة العربية:
* جاكي ترو، "النسوية"، في: سكوت بورتشيل و آخرون، نظريات العلاقات الدولية، ترجمة محمد صفار، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، القاهرة: المركز القومي للترجمة و النشر، العدد 2202، ط1، 2014، ص-ص: 360-379.
* باللغة الأجنبية:
* Sarah Smith, « Feminism », in : Stephen McGlinchey, Rosie Walters, Christian Scheinpflug, International Relations Theory, E-International Relations Publishing, England, 2017, p-p : 62-64